يشكوا الله تع وقال تعالى اذا ابتليت بلاء فصبر ولم يشكني ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا
من دمه وان ابراته ابراته ولا ذنب له وان توفيته نال رحمتي وقال داود عليه السلام ما جزاء
الحزين يصبر على المصايب ابتغاء مرضاتك قال جزاوه ان البسه لباس الايمان فلا انزعه ابدا
وكان بعض الصالحين في جيبه رقعة يخرجها كل ساعة ويطالعها وكان فيها واصبر لحكم ربك
فانك باعيننا كذا في شرح الخطب وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اول شيء كتبه
الله تعالى في اللوح المحفوظ اني انا الله لا اله الا انا ومحمد رسولي من استسلم لقضائي وصبر
على بلائي وشكر لنعمائي كتبته يوم القيمة صديقا وبعثته يوم القيمة مع الصديقين ومن لم يستسلم
لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر لنعمائي فليتخذ الها سوائي قال ابن المبارك المصيبة واحدة فان
جزع صاحبها صارا اثنين يعني صارت المصيبة اثنتين احديهما المصيبة والثانية اجر ذهاب
اجر المصيبة وهو اعظم من المصيبة كذا ذكر في تنبيه الغافلين ويكتم المرض ما استطاع
ففي الحديث ثلاث من كنوز البر كتمان الصدقة وكتمان البر وكتمان الامراض ومنها اي
من سنن المرضى هو ان يغتم بتشديد الميم اي يصير مغموما بطول السلامة والصحة ففي
الحديث لا يخلو المومن من علة وذلة وقلة ولا بد ان يبتلى المومن كل اربعين يوما
بشيء منها قال بعضهم انما قال فرعون انا ربكم الاعلى لطول العافية لانه لبث اربعمائة سنة
لم يتصدع له راس ولم يحم له جسم ولم يضرب له عرق وكان اسنانه متصلة واحدا كيلا
يتاذى بدخول اللحم في خلالها عند المضغ فادعى الربوبية ولو اخذته شقيقة كل يوم لشغلته
عن الفضول فضلا عن دعوى الربوبية فانظر فان المصايب والامراض ابة جوهرة هي لا يعطيها
الله تع الى اعدائه بل يرسلها ويهديها الى اوليائه وانبيائه عليهم السلام ومنها اي من سنن
المرضى ان يتوب المريض في مرضه عما كان عليه من الخطايا ففي الحديث اذا مرض العبد
ثم صح ولم يصلح تقول الحفظة بفتحتين اي من الملائكة داويناه مداواة فلم يعاف
معافاة ويكثر من قراة هذا الدعاء في مرضه لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان الله رب العباد ورب البلاد
والحمد لله كثيرا طيبا مباركا على كل حال والله اكبر كبيرا جلال الله وكبرياؤه
وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت قضيت علي الموت فاغفر لي وارحمني واخرجني
من ذنوبي اخراجا واسكني جنة عدن اي جنة استقرار وثبات وعدن بمكان كذا
استقر ومنه المعدن لمستقر الجواهر كذا ذكر في الراغب ويتوقى من الوقاية وهو الحفظ
اي يتحفظ ويحترز في مرضه من اربعة اشياء الاول الكذب اي لا يكذب قوله فيقول
بيان للمنفي وهو الكذب ما نمت البارحة اي لا يقول ما نمت البارحة وما دخل حلقي
شيء منذ كذا فربما غفي غفوة بالغين المعجمة والفاء اي نام نومة خفيفة وفي القاموس

غفي غفوا

غفي غفوا وغفوا نام كاغفى او شرب شربة والثاني ان لا يطمع قوله فينظر الى كم
بالضم والتشديد من يدخل عليه عايدا تفسير للطمع المنفي والعايد اسم فاعل من العيادة
والثالث ان لا يراءي مراياة وقوله فينام اي فيضطجع عن جلوسه تفسير للمراياة المنفية
اي لا ينتقل من وضع الجلوس الى هيئة النوم اذا دخل عليه العايد للعيادة ارادة له و
الرابع ان لا يتسخط اي لا يغضب فيقول تفسير للغضب المنفي ايضا وقوله اذا اتي بشيء
من طعام وشراب ظرف لقوله فيقول وقوله بيسما صنعتم مقول القول وكان من
السلف من يغلق على نفسه الباب اغلاقا اذا مرض مخافة ان يبتلى بشيء منها اي من
الاشياء الاربعة المذكورة وروى عن فضيل بن عياض انه كان يقول اشتهي ان امرض
بلا عواد وكان يقول ايضا لا اكره العلة الا لاجل العواد وكذا بشر بن الحارث كان يكره
العواد لاجل الامور المذكورة ومنها اي من سنن المومن المبتلى ان يستشفي اي يطلب الشفا
بالذكر والدعاء والصلوة والقراءة ويقرا القرآن ويقرا الفاتحة وسورة الاخلاص
فينفث بها على نفسه نفثا والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل من باب ضرب ونصر
والتفل شبيه بالبزق وهو اقل منه اوله البزق ثم التفل ثم النفخ وقد تفل من باب ضرب
ونصر كذا ذكر في مختار الصحاح ففي الفاتحة شفاء عن كل داء فان لها اسما كثيرة منها
انها سورة الشفاء والشافية لقوله صلى الله عليه وسلم هي شفاء لكل داء ذكره في تفسير العلامة
ابي السعود وفيها تعجيل العافية اذا تلاها المريض او وضعت في جيبه او تكتب وتمسح بها
على جميع بدنه مرة واحدة وعلى موضع الوجع ثلاث مرات ويقول اللهم اشف فانت الشافي
اللهم اكف فانت الكافي اللهم عاف فانت المعافي فاذا فعل ذلك يبرا المريض باذن الله تع
ما لم يحضر اجله كذا في خواص القرآن للشيخ التميمي رحمه الله واذا كتبت في اناء طاهر ومحيت
بماء طاهر وغسل المريض بها وجهه عوفي باذن الله تع فاذا شرب من هذا الماء من يجد في قلبه
تقلبا او شكا او رجيفا او خفقانا يسكن باذن الله تع وزال عنه المه واذا كتبت بمسك
في اناء زجاج ومحيت بماء ورد وشرب ذلك الماء البليد الذهن لا يحفظ بسرعة سبعة ايام
زالت بلادته وحفظ ما سمع واذا كتبت في اناء طاهر نظيف ومحيت بدهن ورد وقطر
في الاذن الوجعة ابراها ولم يعاوده الوجع وان كتبت في اناء ومحيت بدهن بلسان
خالص وقريت على الدهن سبعين مرة ودفع ذلك الدهن الى وقت الحاجة فيبرئ من الريح
والفالج وعرق النسا واللقوة ووجع الظهر اذا دهن به وقال وفيها من الخواص ما لا يحصى
وقال في حيوة الحيوان افاد ابن الجوزي ان من واظب على البداية في لبس النعل باليمين والخلع
باليسار امن من وجع الطحال وافاد غيره ان سورة الممتحنة اذا كتبت وسقي للمطحول ماؤه
يبراء باذن الله تع انتهى وذكر في تفسير الثعلبي من كتب سورة يس وشربها ادخل جوفه